170300 ـ يشترط في المحرم الذي يسافر مع المرأة أن يكون بالغاً

السؤال

اتخذت قراري بعدم السفر مرة أخرى دون محرم ثبتني الله علي قراري. ولكنني لا أجد جوابا على سؤالي في الموقع. مشكلتي هي أن والدي لم يسافر يوما معنا ولا أدري متى يرزقني الله بزوج صالح فهل يمكنني السفر مع أخي الأصغر البالغ من العمر 13 عاما وأعده كمحرم لي، حيث أنه المحرم الوحيد الذكر لدي في هذه الأيام غير أبي. ما العمر الذي يجب أن يبلغه المحرم ليسافر مع المرأة؟ وبقراري هذا فإنني لا يمكنني أن أرى أهلي مرة أخرى ولا أن أدخل بعض أماكن في أوروبا إذا لم أستطع السفر. فهل من حل لمن هم في مثل حالتي. لقد أخبرت أسرتي أنه يحرم على المرأة أن تسافر وحدها بدون محرم ولكنهم لم يأخذوا الأمر بمحض الجدية بسبب ثقافة الناس في بلدي. إنني أنتظر إجابتكم وبارك الله فيكم وفي ما تقدمونه من عمل

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الواجب على المسلم الامتثال لأوامر الله ولا يلتفت لأقوال الناس. قال الله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً) الأحزاب/36 .

ويشكر لك عزمك على طاعة الله تعالى وامتثال أوامره ، ونسأل الله تعالى أن يزيدك هدى وثباتاً .

ثانياً :

يشترط في المحرم الذي تسافر معه المرأة أن يكون بالغاً ، وذلك لأن المقصود من المحرم حفظ المرأة وصيانتها ، ولا يحصل ذلك بمن هو دون البلوغ .

وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله: ما هو أدنى سن للشاب حتى يكون محرما للمرأة إذا أرادت السفر؟

فأجاب :

"أدنى سن يكون به الرجل محرماً للمرأة هو البلوغ ، وهو إكمال خمسة عشر سنة ، أو إنزال المني بشهوة ، أو إنبات الشعر الخشن حول الفرج ويسمى العانة .

ومتى وجدت واحدة من العلامات الثلاث صار الذكر بها مكلفاً ، وجاز أن يكون محرماً للمرأة" انتهى من "مجموع الفتاوى"(16/382) .

والله أعلم